دور بعض مؤسسات التربية في حماية الشباب من الإدمان على المخدرات

بلحرش علال[1*]
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة احمد بن بلة– وهران1 (الجزائر).

The role of some educational institutions in protecting young people from drug addiction

Ballahrache Allal
Faculty of Humanities and Islamic Sciences, Ahmed Ben Bella University - Oran 1 (Algeria).
allalbela119@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/04/25؛ تاريخ القبول: 20121/02/22؛ تاريخ النشر: 2022/02/28

ملخص .تناولت هذه الدراسة دور بعض المؤسسات التربوية الأساسية وإسهاماتها في حماية الشباب الجزائري من ظاهرة الإدمان على المخدرات، وهي: الأسرة، المدرسة، المسجد، والإعلام.

والهدف الذي نصبوا إليه من خلال هذه الدراسة هو معرفة دور كل مؤسسة على حدة، ومحاولة إيجاد نقاط مشتركة لتوحيد الأدوار والمهام، وتضافر الجهود ما دام الهدف المرجو تحقيقه واحدا، وهو الحد من ظاهرة الإدمان على المخدرات.

فخلصت في الأخير إلى أن الهدف لا يزال حبرا على ورق، كغيره من المطالب التي لم تلق آذانا صاغية بعد، ولا زالت الجهود متناثرة غير متحدة.

فآثرت اتباع منهج دراسة كل مؤسسة تربوية على حدة، موضحا ماهية هذه المؤسسة، ودورها في حماية الشاب من الإدمان، وأنهيتها بخاتمة متضمنة خلاصة للموضوع، ومقترحا لمجموعة من التوصيات.

الكلمات الدالة. مؤسسات تربوية، إدمان، مخدرات.

Abstract. This study has dealt with the basic role of educational institutions and its contributions in protecting Algerian youth from drug addiction, which is: family, school, mosque and media. The aim of this study is to know the role of each institution separately, and to try to find common points to unify roles and tasks, and to combine them as long as the desired goal is one, which is to reduce the phenomenon of drug addiction.

In the end, it concluded that the goal is still ink on paper, like other demands that have not yet been heard, and efforts are still scattered and not united. So I preferred to follow the approach of studying each educational institution separately, explaining what this institution is and its role in protecting the young man from addiction, and ended it with a conclusion that includes a summary of the topic, and a proposal for a set of recommendations.

Key words: educational institutions, drug, addiction.

*corresponding author

1. مقدمة

يعرف الإدمان بأنه حاجة قوية -غير قابلة للسيطرة أو التحكم- إلى تناول مادة معينة مثل المخدرات، فيصبح أهم شيء في حياة المرء، ويؤثر على دراسته أو عمله أو حياته العائلية والزوجية والاجتماعية والاقتصادية.

وهذا ليس بالأمر الجديد بالنسبة لكثير من العلماء والباحثين في العلوم الاجتماعية خصوصا، وغيرها من العلوم التي تقودها الروافد إلى هذه القضايا، خصوصا بعد الانتشار الرهيب للمخدرات بمسميات وأشكال جديدة في أوساط فئة الشباب عامة، والشاب الجزائري خاصة باعتباره القوة المنتجة وضامن مستقبل المجتمع، وذلك استهدافا من دول الأعداء بغية تحويلهم إلى قوة داخلية مدمرة تكسر بيضة المجتمع الإسلامي و تمزق نسيجه.

والحماية من هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري من أولويات مؤسسات التربية من مدراس وأسر ومساجد ووسائل الإعلام، ولا تتحقق إلاّ بتكاتف الجهود بينها؛ لأن مهام التنشئة الاجتماعية مؤسس عليها، حيث تُساعد على التوعية الصحيحة والسليمة للشباب من الناحية الفكرية، والسلوكية والنفسية، وتهيئه للعيش والاختلاط مع الناس في المجتمع، وذلك عبر مجموعة من القيم التي يتلقاها من خلالها.

وتعني من منطلقٍ آخر التربية؛ والتي تبدأ منذ بداية الحياة من مؤسسة الأسرة وتمر بمؤسسات لاحقة، مثل: الحضانة والمدرسة والمسجد وتنتهي بنهاية الحياة، وتتميز كل مؤسسة من هذه المؤسسات بدورها الفعال في عملية التنشئة؛ لأن كل واحدة منها لها معاملتها الخاصة، فالأسرة تعامل الشاب على أساس ابن، والمدرسة تعامله على أساس تلميذ أو متعلم، والمسجد يعامله على أساس شاب المستقبل، ووسائل الإعلام تعامله على أساس طريقة استغلاله لها.

1.1. مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في عدم وجود تنسيق بين جميع المؤسسات التربوية من أجل توحيد القيم الهادفة لحماية الشاب من ظاهرة الإدمان على المخدرات، مما يدفعنا للتساؤل التالي: ما دور بعض المؤسسات التربوية في حماية الشاب من ظاهرة الإدمان على المخدرات؟، وما مدى التفاعل بينها لتحقيق ذلك؟.

2.1. الدراسات السابقة:

قد أشارت بعض الدراسات إلى موضوع دور بعض المؤسسات في حماية الشباب من المخدرات، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة بن زيان مليكة (2017)، والتي هدفت فيها إلى بيان آثار تعاطي الأبناء للمخدرات على الأسرة، ودور هذه الأخيرة في وقايتهم من ذلك.

وفي هذه الدراسة جهد ملحوظ في جمع المادة العلمية، إلاّ أن الباحثة لم تعطي الشطر الثاني من الدراسة حقه من البحث، فكان لابد من دراسة تبين وتوضح ذلك.

ودراسة نصر سلمان (2010) التي هدفت إلى معرفة دور المسجد في معالجة ظواهر المجتمع، وكانت النتيجة أن المسجد يحمل عبئا ثقيلا ومسؤوليات جسام في معالجة بعض الظواهر الاجتماعية كظاهرة الإدمان على المخدرات.

ومن خلال اطلاعي على هذه الدراسة تبين معي أن الباحث أبرز دور المسجد مباشرة معالجة الظاهرة المقصودة من البحث دون بيان معنى المسجد أو أهم الوظائف التي يقوم بها، وهو ما سنحاول إضافته من خلال هذه الدراسة.

وعليه، سنتطرق في هذه الدراسة إلى بعض المؤسسات التربوية في المجتمع، ودور كل منها في عملية التنشئة الاجتماعية للشاب – الحماية من ظاهرة الإدمان على المخدرات نموذجا-، حيث تم تقسيمها إلى أربعة نقاط أساسية معنونة كالتالي:

- دور الأسرة في حماية أبنائها من الإدمان.
- دور المدرسة في حماية تلاميذها من الإدمان.
- دور المسجد في حماية الشاب من الإدمان.

- دور وسائل الأعلام في حماية المستعمل من الإدمان.

2. دور الأسرة في حماية أبنائها من الإدمان:

الإدمان على المخدرات آفة اجتماعية، وظاهرة خطيرة، أصبحت منتشرة في مجتمعاتنا العربية، ولكن ما يزيد الأمر سوءاً هو تعامل الأسرة الخاطئ مع الابن المدمن.

وعليه سنحاول في هذا المحور معرفة مفهوم الأسرة وأهم وظائفها ودورها في حماية الابن من الإدمان.

1.2. مفهوم الأسرة:

1.1.2. الأسرة في اللغة: هي عشيرة الرجل وأهل بيته، وجمعها أسر ، وسموا بذلك؛ لقوة الرباط الذي يربطهم ويوفر لهم النصرة والحماية.

أما الكلمة المرادفة لكلمة الأسرة هي: العائلة، والتي تقوم على أصل لغوى آخر، فيقال رجل معيل من أعال يعيل معيل؛ أي: ذو عيال أو كثر عياله، وعال عياله عولا وعولا وعيالة؛ أي: كفاهم وقاتهم وأنفق عليهم والعول: قوت العيال. **(ابن منظور، 1414هـ، صفحة 486)**

2.1.2. الأسرة في الاصطلاح: قد اختلف العلماء باختلاف تخصصاتهم في تعريفهم للأسرة، حيث يمكن ذكر أهمها كما يلي:

- من المنظور السوسيولوجي: الأسرة هي معيشة الرجل والمرأة معا على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم. **(رمضان، 1999م، صفحة 25)**

- من المنظور الإسلامي: لفظ الأسرة لم يرد ذكره في القرآن الكريم، كذلك لم يستعمله الفقهاء في عباراتهم والمتعارف عليه الآن إطلاق لفظ (الأسرة) على الرجل ومن يعولهم من زوجه وأصوله وفروعه وهذا المعنى يعبر عنه الفقهاء قديما بألفاظ منها: الآل، والأهل، والعيال، والمقصود به: المجموعة التي يرتبط كيانها بالزواج الشرعي، ويلتزم أطرافها بالحقوق والواجبات اتجاه بعضهم، واتجاه ما ينتج عنها من ذرية، وما يتصل بها من أقارب. **(وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، 1927م، صفحة 223)**

- من المنظور التربوي: هي أول مؤسَّسة اجتماعية للتربية عرفها الإنسان، حيث تتميز بالتأثير القوي في تعليم النشء، وإكسابه مجموعة القيم والمهارات والعادات والتقاليد والأعراف، من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. **(قباري، 1989م، الصفحات 116- 117)**

- من المنظور القانوني: عرف المشرع الجزائري الأسرة في المادة الثانية من قانون الأسرة فقال: "الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع وتتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية وصلة القرابة".

ومن خلال هذه الرؤى المختلفة لمفهوم الأسرة نستنتج: أن الأسرة هي الوسط الطبيعي الذي يجمع بين أفراد العائلة، يتميز بالتزام أطرافه بالحقوق والواجبات اتجاه بعضهم.

2.2. أهم وظائف الأسرة:

بعد الوظيفة التناسلية الأساسية والأولى للأسرة، تأتي مجموعة من الوظائف الاجتماعية التي تكمل تلك الوظيفة البيولوجية ولا تقل عنها أهمية، والتي تتمثل في:

- تطبيع الفرد في ميوله وتمييز شخصيته وتحديد تصرفاته، وهي أول من يعرفه بدينه وعادات مجتمعه ولغة وطنه وثقافته وحضارته، وكيفية المحافظة عليها والاستفادة منها

- غرس القيم الأخلاقية والفضائل عند الأبناء حتى ينشئوا في صحة نفسية وجسدية واجتماعية تعود على العائلة والمجتمع بالنفع.

- تعليم الأبناء الكيفية السليمة للتفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية، وتكييف هذا التفاعل وضبطه على النحو الذي يتوافق مع قيم المجتمع ومعاييره.

- العمل على حماية الأبناء من آفات الانحلال الأخلاقي، وذلك عن طريق مراقبة علاقاتهم من حيث السن أو النوع أو المركز الاجتماعي. **(العيفة، 2010م، صفحة 196) بتصرف**

3.2. دور الأسرة في حماية أبنائها من الإدمان:

تعتبر الأسرة هي المؤسسة القاعدية لبناء أي سلوك فردي أو جماعي في المجتمع ، وهى البيئة الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويرتبط بها ويترعرع في أحضانها، وعليها يقع دور توعية الأبناء ورقابتهم وحمايتهم وتهيئة الجو المناسب لهم حتى تجنبهم مخاطر الإدمان، وذلك من خلال ما يلي:

- احتواء الابن المدمن والعلم أن الإدمان مرض يمكن علاجه والسيطرة عليه منه، وإدخال الابن في برنامج علاجي منتظم بمستشفى للصحة النفسية أو أحد علاج الإدمان، وإذا لم يستجيب الابن لرغبة الأسرة وتعليمات المعالج في الحضور للمستشفى، يمكن للأسرة طلب المساعدة من الجهات الأمنية المختصة بمكافحة المخدرات بالإضافة إلى المواجهة بكل هدوء وحذر؛ فالمدمن ليس مجرمًا، لكنه ضحية في حاجة للمساعدة، فلا يجب التعامل معه على أنه ارتكب جريمة لا تغتفر، ولكن التعامل معه يكون على أساس أنه ابن ضحية في حاجة ماسة للمساعدة، وإقناعه بأنّ الإدمان مرض ناتج عن المفاهيم السيئة التي احتلّت عقله ويستطيع التخلّص منه إذا أراد. **(قبقوب وسعيدي، 2015م، صفحة 232)**

- تجنيب الابن المشاكل الأسرية والخلافات التي تنشأ في البيت، وعدم الضغط عليهم أكثر في حالة عدم التفوق الدراسي، وملئ أوقات فراغه بما ينفعه من علم نافع أو عمل صالح أو ترفيه بريء، ومعاملته بالحسنى وعدم تربيته على قاعدة الشك الدائم، وإذا كان هناك ما يبدو على الابن أنه منتكسون يتم إحضاره للمستشفى وعمل تحليل لمعرفة أحواله، وتقبُّل نتائج التحليل سلبًا أو إيجابًا وذلك لقطع الشك باليقين. **(مزهود، 2013م، صفحة 325 وما بعدها)**

- عدم اليأس مع محاولات *العلاج* من الإدمان؛ فيجب معرفة أنه لا يمكنك تقويم وإصلاح شخص ما من أول محاولة، فالشخص الوحيد الذي لديك سيطرة عليه هو نفسك، كما يجب على الأسرة معرفة الأصدقاء المؤثرين على الابن في الإدمان، والأماكن التي اعتاد ارتيادها، وتتوفر بها المخدرات؛ حتى يتمَّ تجنُّبها عند خروج الابن مع الأسرة، لأن **76%** من متعاطي المخدرات لهم أصدقاء يتعاطونها. **(بن عشي، 2018م، صفحة 127)**

- على الأسرة وقف الدعم المادي والمعنوي للمدمن النشط إذا كان لا يزال يتعاط حتى لا يتمادى في مزيد من التعاطي، وتجنب أفراد العائلة التدخين أو تناول الأدوية المؤثرة على العقل.

وينبغي عدم الخوف من الابن المدمن، فتهديداته كلها تهديدات صوتية، وإذا ما شعر بالموقف الحازم من الأسرة ولم تهتز أمام تهديداته، فسوف يسعى لإرضائها ويتقبل العلاج، مع عدم استخدام العنف مع المدمن؛ فيجب أن يكون للأسرة الشجاعة لتتغير الواقع والأشياء دون عنفٍ، ولكن بالحكمة والعقل كعمل برنامج يتضمن جلسات دينية، زيارات للأهل والأقارب بصحبة المريض، والخروج في نزهات خلوية وإلى الحدائق العامة مرة كل أسبوع. **(بن زيان، 2017م، الصفحات 274- 275)**

- دمج الابن في الحياة اليومية للأسرة، وعدم تركه يجلس بمفرده في حجرته، وإسناد بعض المهمات الاجتماعية له . **(بن عيشي، 2013م، الصفحات 404- 405)**

3. دور المدرسة في حماية تلاميذها من الإدمان:

تعتبر المدرسة البيئة الثانية التي يقضي فيها المتمدرس جزءا كبيرا من وقته، فتساهم في تشكيل شخصيته واتجاهاته و سلوكاته في المجتمع، كما تلعب علاقة المتمدرس بمعلميه وزملائه دورا أساسيا في التأثير عليه، فما المقصود بالمدرسة من الجانب الاجتماعي والسوسيولوجي والتربوي؟، وما هي وظائفها؟ وما دورها في وقاية المتمدرس من الإدمان؟.

1.3. مفهوم المدرسة:

1.1.3. المدرسة في اللغة: فهي مصدر، ومشتقة من الفعل الثلاثي دَرَسَ، ودرس الشيء يعني جزَّأهُ ودَرَس الكتاب يعني كرّرَ قراءَته ليحفظه ويفهمه، ودرس الدرس يعني جزأ الدرس ليسهل تعلمه على أجزاء، ومنه مدرس المدرسة، ويقال فلان من مدرسة فلان أي: أنه على رأيه ومذهبه. **(الزَّبيدي، 1984م، صفحة 69)**

2.1.3. المدرسة في الاصطلاح: تعتبر المدرسة من الهيئات الرسمية التي أسسها المجتمع، وهي منذ أن وجدت باشرت ولا تزال تباشر القيام برسالة التنشئة الاجتماعية، وثمة عدة تعريفات للمدرسة نذكر منها ما يلي:

- هي مؤسسة اجتماعية تربوية تعليمية، وبذلك لم يعد التعليم بالمدرسة الحديثة إلا وظيفة عادية من وظائفها العديدة، أو عنصرا واحدا من عناصرها الكثيرة التي تقوم بها. **(العلوي، 1982م، صفحة 62)**

- هي مؤسسة أو تنظيم يوجه العملية التعليمية الموجهة، فكانت المدرسة القديمة تكتفي بالمحافظة على تراث المجتمع الثقافي، ونقله من جيل إلى جيل، وتعليم التلاميذ مبادئ القراءة والكتابة بطريقة التلقين، أما المدرسة الحديثة فلم تعد مجرد مكان لحشو أدمغة التلاميذ ببعض المعارف النظرية، وإنما أصبحت حقلا تربويا يتركز الاهتمام فيه على تربية العقل والجسم والعاطفة، وذلك بقصد تكوين الشخصية المتزنة والمتوازنة. **(حملاوي، 2010م، صفحة 115)**

- كما يعرفها عالم الاجتماع الفرنسي **إميل دوركايم** بأنها عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل للأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه. **(زعيمي، 2002م، صفحة 138)**

- وعرفها الفكر السوسيولوجي بأنها: مؤسسة شكلية رمزية معقدة، تشتمل على سلوك مجموعة كبيرة من الفاعلين، وتنطوي على منظومة من العلاقات بين مجموعات تترابط فيما بينها بوساطة شبكة من العلاقات التي تؤدي فعلا تربويا عبر التواصل بين مجموعات المعلمين والمتعلمين. **(وطفة والشهاب، 2004م، صفحة 21)**

وعليه، فالمدرسة هي مؤسسة اجتماعية تربوية تعليمية؛ أي أنشأها المجتمع بهدف تأهيل النشء للحياة الاجتماعية من خلال التربية والتعليم.

2.3. وظائف المدرسة:

إنّ وظيفة المدرسة لا تقتصر على تعليم التلميذ بعضاً من العلوم والمعارف العلمية، بل تتعدى وظيفتها إلى أكثر من ذلك مثل:

- النقل الثقافي، حيث تعمل المدرسة على نقل التراث الثقافي الموروث من الأجيال السابقة إلى الجيل الجديد بأسلوبٍ سهلٍ وميسّر بعد تنقيحه وتطهيرهِ من الخرافات التي كانت عالقة به.

- التكامل الاجتماعي، ذلك أنّ المجتمع يحتوي على العديد من الجماعات المختلفة، فيأتي دور المدرسة لإزالة التناقض أو التفاوت الذي قد يوجد بين التلاميذ، وتحقق التكامل فيما بينها.

- النمو الشخصي، فالمدرسة تعمل على رعاية التلميذ داخل حدودها وخارجها، وذلك بتكوين شخصيته القوية المتماسكة.

- تنمية القدرات الإبداعية، فالمدرسة تعمل على تنمية القدرات العلمية، وترعى الأفكار الإبداعية وتنمي لدى الطالب الفضول المعرفي الذي يدفعه للنجاح.

- التوعية والتشجيع، فالمدرسة توعي التلميذ على سلبيات وإيجابيات الحيلة، وتوفير المناخ المناسب الذي يشجعه على ممارسة حقه الديمقراطي، وعلاقتهِ الإنسانية في المدرسةِ وخارجها. **(طارق، 2007م، صفحة 20)**

3.3. دور المدرسة في حماية تلاميذها من الإدمان:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي لجأت إليها المجتمعات الحديثة لتأدية وظيفة التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة، فأصبحت تساهم بأطوارها المختلفة في تطوير مهارات الأفراد نحو السلوك الصحيح بما تمتلكه من وسائل وتقنيات في عمليتي التعليم والتعلم.

وعليه، فالمدرسة ذات دور فعَّال فيما يتعلق بالوقاية، ولاسيما في المرحلة الثانوية حيث ينتشر استخدام المخدرات، ولذلك يقع على عاتقها دور الوقاية من الإدمان وذلك عن طريق:

- التوعية والتوجيه، وذلك من خلال توعية التلاميذ وأولياء أمورهم، وتبصيرهم بقوى الشر التي تستهدف تحطيم هم، وتوجيههم في كيفية التعامل مع الإدمان، من خلال الملصقات والكتيبات و المطويات والندوات والمحاضرات.

وتنظيم مسابقات بين التلاميذ حول مخاطر الإدمان، من خلال البحوث والرسوم مثلا، وتكريمهم لزيادة الوعي والإطلاع. **(خالدي، 2010م، صفحة 59)**

- التأهيل والتجهيز، وذلك عن طريق تأهيل المستشارين والمدرسين والعاملين في مجال التوجيه والإرشاد في المؤسسات التعليمية، مما يمكنهم من معرفة كل ما يتعلق بالمخدرات والإدمان، وطريق التعامل مع السلوك السلبي للتلميذ، كما يجب حماية الوسط المدرسي باستعمال وسائل وأدوات المراقبة الحديثة كتزويد ساحات المدارس، و أبوابها، والنواصي القريبة حيث يقوم بعض الصبية وأحيانًا بعض التلاميذ بتوزيع المخدرات بكاميرات الفيديو. **(خالدي، 2010م، صفحة 60)**

- المراقبة المستمرة، وذلك بالاهتمام بحالات الهروب والتغيب عن المدرسة، والاستفسار عن الأسباب التي أدت إلى ذلك، وإخبار أولياء الأمور حتى تكون لهم المشاركة الفعَّالة في ملاحظة أبنائهم وكذلك الاهتمام بحالات التأخر الدراسي التي قد تقود إلى الإحباط والسقوط في الإدمان، والتعاون مع الأسرة من أجل حل المشاكل التي تقابل مثل هذه الحالات، وهذا ما يؤدي إلى تنسيق الجهود بين كافة الهيئات المعنية. **(بن العربي و زوامبية، 2010م، صفحة 77)**

- المراقبة الطبية، وذلك بعمل فحوصات وتحاليل دورية لكافة التلاميذ، والتأكد من خلوهم من أي مادة مخدرة، والتعرف من انتهج طريق الإدمان، من أجل اكتشاف الحالات مبكرا وعلاجها؛ لأن هذه السن - سن المراهقة- هي التي يبدأ من عندها الإدمان، فكلما كان اكتشاف الإدمان مبكرا كانت نسبة الشفاء عالية،

- تعديل المناهج التعليمي، وذلك بإدماج مفاهيم خاصة عن المخدرات، وأضرارها، ونتائجها الصحية والنفسية والاجتماعية، وطرق الوقاية من تعاطيها، وكيفية التعامل مع المدمنين عليها، وهذا على كافة المستويات، ووفق منهجية حديثة واضحة لتبسيط عرضها وسهولة استعابها، وتسهيل دور المعلم في إيصال المعلومة،

- التقرب المثلي، وذلك ب تكوين مجموعات مدرسية طلابية من الجنسين لمكافحة الإدمان، وتتلقى هذه المجموعات التدريبات المناسبة لاكتشاف الحالات المبكرة، ويمكن أن تشمل بعض التلاميذ الذين سقطوا في بركان الإدمان وتم علاجهم وشفائهم، فالتلاميذ لهم إمكانية اختراق صفوف زملائهم ومعرفة أحوالهم، وإقناعهم في بدء رحلة العلاج، ولاسيما أن التلاميذ المعافين من الإدمان يشكلون المثال العملي الناجح أمام الآخرين. **(خالدي، 2010م، صفحة 60)**

- ممارسة الرياضة، أي ضرورة إجراء دورات تدريبية في المؤسسات التربوية بين المعلمين والمتعلمين وبين المدارس، ودمج التلاميذ المدمنين لإحساسهم بأهميتهم في المجتمع، والقضاء على شعورهم بالاكتئاب، كما أن الرياضة تساعد على بناء الشخصية، واكتساب مهارات التغيير الإيجابي وتخلق في التلميذ روح الثقة بالنفس والتحدي للمعوقات، وتقوي الإرادة،

فيستطيع الإنسان أن يرفض الأمور الخاطئة، وتعمل كمساعد مهم وفعال في مراحل العلاج من الإدمان، وذلك مع مراعاة ما يتناسب مع هواية التلميذ المدمن المفضلة. **(زيان، 2012م، صفحة 30)**

4. دور المسجد في حماية الشباب من الإدمان:

تعد مؤسسة المسجد من العناصر الفعالة في المجتمع، تحقق وظائف عدة، لكن مع بروز مؤسسات اجتماعية أخرى تراجع دور المسجد، لكن لم تتراجع أهميته في المجتمع من حيث الوظيفة الاجتماعية التي يؤديها من أجل تحقيق الترابط الاجتماعي بين المسلمين، وتقوية شبكة العلاقات الاجتماعية عبر المواعظ التي يقدمها، والنشاطات الدينية المختلفة التي تقام في المناسبات الدينية وغيرها كما أنّه يعتبر أهم المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على تنمية روح الضبط الاجتماعي.

وسنوضح في هذا المحور معنى المسجد، وأهم وظائفه، ودوره في الحماية من ظاهرة الإدمان.

1.4. معنى المسجد:

1.1.4. في اللغة: اشتقت كلمة المسجد بسكون السين وكسر الجيم من جذرها الإشتقاقي في اللغة، وهو "سجد" ومعناه خضع، ومنه سجود الصلاة: وهو وضع الجبهة على الأرض خضوعا لله، والمسجد بفتح الجيم جبهة الرجل حين يصيبه أثر السجود. **(الزَّبيدي، 1984م، صفحة 142)**

2.1.4. في الاصطلاح: المسجد هو مؤسسة دينية تربوية اجتماعية سياسية.

فدينية؛ لأنه تؤدى فيه الصلوات الخمس يوميا، وصلاة الجمعة، وصلاتي العيد، وبقية العبادات.

وتربوية؛ لأنه بفضل تلك العبادات وما يسمعه المصلون فيه من الإمام في مختلف الدروس والخطب يؤدي إلى تربيتهم وتنشئتهم على الدين في كل جوانبه.

واجتماعية؛ لما يتم فيه من صلة قوية بين المصلين في مختلف المجالات التعليمية والثقافية، وتوثيق شبكة العلاقات الاجتماعية والتفاعل الإيجابي فيما بينهم كجمع التبرعات من الميسورين وتوزيعها على المحتاجين كل ذلك بسبب صلاتهم بالمسجد.

وسياسية؛ لأنه في المسجد تم مبايعة الخلفاء الراشدين، وتدار فيه الحوارات والمناقشات بين أعلام المسلمين وقادتهم فيما يخص بلاد المسلمين وشؤونهم العامة. **(قادرة، 2010م، صفحة 200)**

فالمسجد إذن: هو المنطلق لتكوين الفرد المسلم والمجتمع بأبعاده الإنسانية والاجتماعية والفكرية، لما يقوم به من أ دور في الإرشاد والتوجيه، كما أنه ميدان للتربية الروحية والسمو النفسي، ومعقل من معاقل الهداية والتوجيه، والتربية الإنسانية من تقويم لسلوك الإنسان وتقوية إرادته ودفعه إلى الاستقامة والخير.

2.4. أهم وظائف المسجد: يقوم المسجد باعتباره مؤسسة اجتماعية بمجموعة من الوظائف داخل المجتمع نذكر منها: **(بكاي وضيف، 2017م)**

- في المسجد تتم ممارسة جملة من العبادات التي تدخل مباشرة في تلبية الحاجات الروحية للإنسان المسلم.
- في المسجد يتعلم المسلم الحديث والفقه وكل ما يحتاج إليه من نظم الحياة الاجتماعية كما أراد الله أن ينظمها للإنسان.
- في المسجد يتعلم المسلم المحافظة على النظام وآداب المسجد ودقة المواقيت والتعاون ومساعدة الغير، وكل القيم السامية التي يدعو إليها الإسلام.
- لا تقتصر وظيفة المسجد على توفير الجانب الروحي والإيماني لرواده، بل يعمل باعتباره مؤسسة اجتماعية على المساهمة في الحدّ من ظواهر الفقر من خلال الحث على الإنفاق والبذل والعطاء والتبرع والتكافل الاجتماعي والتضامن المادي،

- يقوم المسجد بوظيفة تعليمية ترتكز أساسا على تعليم النشء وكل رواد المسجد أمور تعاليم الدين الإسلامي من شريعة وعقيدة وعبادة وفقه، بالإضافة إلى عملية تحفيظ القرآن الكريم.

3.4. دور المسجد في حماية الشباب من الإدمان:

إن مكانة المسجد في المجتمع الإسلامي ودوره في التنشئة الاجتماعية أهم من أن يشار إليها بحديث في جزئية، وتطرقنا له هو إلا من باب معرفة ولو جزء بسيط من أثره في حماية المجتمع من الآفات والرذائل خاصة تعاطي المخدرات والإدمان عليها.

وعليه، يتمثل دور المسجد في حماية الشباب من الإدمان في النقاط التالية:

- إقامة دروس مسجدية موجهة للآباء والأبناء تبرز لهم حرمة المخدرات: وذلك بإقامة المواعظ التي تمد الأسرة بالمعلومات التي تساعد في اكتشاف المتعاطي في وقت مبكر، وكيفية التعامل مع المدمن وذكر الأدلة الشرعية المحرمة للمخدرات ل غرس الإيمان بالله تعالى واليوم الآخر وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في نفوس الناس؛ لأنها هي أساسُ الصلاح والوقاية من كل فسادٍ وخطرٍ يهدد المجتمع بأسره فيجب على كل مسلم أياً كان عملُهُ وعِلمُه، وفي أي مكانٍ وُجِد، أن يغرِسَ الإيمانَ في نفوسِ من حولَهُ من الأفرادِ والأُسَرِ والمجتمعات لتخليصهم من اقتراف المنكرات، وقيامهم بطاعة الله تعالى، والاستقامةِ على شرعه ومنهجه القويم، فهذا بإذن الله تعالى يحفظ المسلمَ من الشرورِ والضياع. **(نصر، 2010م، صفحة 01) بتصرف**

- عقد ندوات علمية مسجدية تبين مخاطر المخدرات: الجدير بمؤسسة المسجد أن تدعو المختصين لعقد ندوات علمية تبرز مخاطر تعاطي المخدرات والإدمان عليها، ويبينون للأولياء كيفية التعامل مع الابن المدمن عند اكتشاف إدمانه، وذلك حتى تكون الرسالة دينية علمية دقيقة قابلة للاستيعاب. **(طعبلي وقوارح، 2011م، صفحة 102)**

- تخصيص شطر من أموال صندوق الزكاة لعلاج المدمنين من الشباب: يعتبر صندوق الزكاة من الموارد الأساسية التابعة لمؤسسة المسجد، والذي يقع على عاتقه عبء الإسهام في معالجة بعض الأدواء الناخرة في كيان المجتمع، والتي يأتي على رأسها وأولى أولوياتها مساعدة الشباب المدمن، وذلك حفاظا على المجتمع وتطهيره من تفشي ظاهرة تعاطي وترويج المخدرات، كما يجب حث الخطاب المسجدي على تفعيل العمل الخيري: وذلك لاحتواء الشباب، وكذلك إحداث مؤسسات وقفية مشتركة مع المدارس لعلاج التلاميذ المدمنين، من أجل مساعدة الأولياء، وتحفيزهم على متابعة أبنائهم. **(نصر، 2010م، صفحة 02)**

- تنشيط المكتبات الخاصة بمؤسسة المسجد: وذالك بتوفير الكتب باختلاف التخصصات، وليس الاقتصار على الكتب الدينية فقط، وتحفيز الرواد بالمسابقات والجوائز، وإصدار لمطويات توزّع مجانا تبين مخاطر المخدرات وعواقب متعاطيها. **(طعبلي وقوارح، 2011م، صفحة 102)**

وعليه، يجب أن يتم تكوين أئمة المساجد بعناية فائقة حتى يقوموا بالدور المطلوب على أكمل وجه فليست رسالة إمام المسجد مقتصرة على أداء الصلوات وإقامة الدروس الفقهية فحسب، بل تتعدى ذلك لشرح دروس التوعية وتوجيه المسلمين عن طريق الخطب والمحاضرات وإسقاطها على الواقع، والتي تمس وتساهم في حل صميم المشكلات المعاصرة في المجتمع، ومن أهم هذه المشكلات مشكلة تعاطي المخدرات والإدمان عليها.

كما يجب مساندة مؤسسة المسجد في هذه المسائل من الهيئات المعنية كوزارة الشؤون الدينية والأوقاف ووزارة الصحة العمومية، وزارة التربية والتعليم...إلخ، من أجل توحيد الجهود وتناسقها؛ لأن الهدف واحد.

5. وسائل الإعلام ودورها في حماية الشباب من ظاهرة الإدمان على المخدرات:

تعتبر وسائل الإعلام من أهم المؤثرات والموجهات التي تُساهم في توجيه سلوكِ الأفراد ضمنَ بيئة معينة وتجعلهم يكتسبون مجموعةً من المعارف والمعلومات حول شيءٍ ما، لذلك ساهمتْ هذه الوسائل في التّأثير في التنشئة الاجتماعية بشكل واضح ومباشر، خصوصاً مع التطورات الحديثة التي شهدتها أغلب قطاعات الإعلام.

1.5. مفهوم الإعلام:

1.1.5. الإعلام لغةً: من العلم والإبلاغ، والإنباء، والإفادة، والإخبار، ونقل المعلومة لشخص ما وتأكيد درايته بها. **(ابن منظور، 1414هـ، صفحة 418)**

2.1.5. الإعلام في الاصطلاح: له عدة تعريفات، نذكر البعض منها:

- هو النقل الحر والموضوعي للأخبار والمعلومات بإحدى الوسائل الإعلامية، أو أنه نقل الأخبار والوقائع بصورة صحيحة. **(عبد القادر، 1982م، صفحة 102)**

- هو نشر الأخبار والحقائق والأفكار والآراء، حيث يتم التعبير عنها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في إطار موضوعي بعيد عن الهوى والغرض، من خلال أدوات ووسائل محايدة، بهدف إتاحة الفرصة للإنسان للوقوف على الأخبار والحقائق والأفكار والآراء ليكون قادراً على تكوين فكره الخاص به الذي يُمَكنه من اتخاذ الموقف الذي يراه ملائما. **(عبد اللطيف، 1965م، صفحة 75)**

- وهو أيضا: نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية بطريقة معينة من خلال أدوات ووسائل الإعلام والنشر الظاهرة والمعنوية ذات الشخصية الحقيقةً أو الاعتبارية بقصد التأثير سواء عبر موضوعياً أو لم يعبر، التعبير لعقلية الجماهير أو لغرائزها. **(عمارة، 1980م، صفحة 04)**

ويتضح لنا من هذه التعريفات أن الإعلام بمكوناته الثلاثة (المقروءة والمسموعة والمرئية) هو: جمع المعلومة وتخزينها، ثم تحليلها ومعالجتها، ثم بثها في شكل أخبار وبيانات وحقائق وصور ووسائل وأي شكل يساعد على الفهم والتفاعل.

2.5. وظائف وسائل الإعلام:

يمكننا حصر وظائف وسائل الإعلام في ثلاث وظائف أساسية، وهي كالآتي: **(محمد الدلمي، 2011م) بتصرف**

- التنشئة الاجتماعية وخلق الدوافع: وهي توفير رصيد مشترك من المعرفة يمكن الناس من التواصل والتفاعل فيما بينهم في حياتهم العامة، ودعم الأنشطة الخاصة بالأفراد والجماعات المتجهة صوب تحقيق الأهداف المتفق عليها.

- المعرفة والتربية والتعليم: وذلك عن طريق نقل المعلومات والخبرات والأفكار إلى الآخرين بهدف تنوير عقولهم ورفع مستوياتهم العلمية والمعرفية، وتكييف مواقفهم إزاء الظروف الاجتماعية، وإكسابهم المهارات المطلوبة في حياتهم الشخصية والمهنية.

- التطوير والترفيه الثقافي: وهو توسيع آفاق الفرد، وإيقاظ خياله، وإشباع حاجاته الجمالية، وتطوير قدراته في الإبداع، كما يجب تخفيف متاعب الحياة اليومية، وذلك من خلال البرامج الترفيهية.

3.5. دور وسائل الإعلام في تنشئة الشباب وحمايته من الإدمان:

إنّ وسائل الإعلام في العصر الحديث تلعب دورا كبيرا في عملية التنشئة للشاب، بما تتضمن من معلومات مقروءة ومرئية ومسموعة، إذ يقصد من عرضها وتقديمها للجماهير عامة إحداث تغييرات وتأثيرات متعددة، فهي سريعة الاستجابة لنشر الأفكار والتوعية والوقاية...الخ، فما مدى تأثيرها على الشباب لتوخي خطورة الإدمان؟.

سنتطرق للهاتف والتلفزيون والمسرح على سبيل الحصر لان تأثيرهم على سلوك الشاب بليغ جدا:

- تأثير الهاتف: إن الهاتف النقال كأداة تكنولوجية يمثل إحدى أهم صور التقنية في العصر الحديث، يُمكن من التواصل بغض النظر عن المسافة، كما يساهم في نجاحات المجتمعات والسعي إلى مواجهة المشاكل وتطوير التنشئة، ولقد قدر عدد مستخدميه بنحو 11 مليون، ليرتفع بعد 10 سنوات إلى 400 مليون، وأغلبهم من فئة الشباب بغض النظر عن الجنس. **(كياس، 2016م، صفحة 174)**

وهذا إن اقترن بمراقبة وتوجيه الأولياء للأبناء في استغلال هذه التقنية، سيكون له الأثر البليغ في الوقاية من ظاهرة الإدمان على المخدرات، وذلك لسهولة البحث عن أسبابها ومعرفة مخاطرها وطرق علاجها.

- تأثير التلفزيون: استطاع التلفزيون أن يكون الموجه والمربي والمعلم والصديق والحبيب لأكثر الشباب في عصرنا، فدخل النفوس كما دخل البيوت، وصار أثاثاً منزلياً يحتل المراتب الأولى، ولهذا وجب الإشراف على برامج الأطفال من قبل لجان متخصصة من ذوي الخبرات والمعرفة والاختصاص التربوي في مجالات ثقافة الأطفال العلمية والاجتماعية والتعليمية والسلوكية والنفسية والعاطفية والانفعالية وكل هذا تحت مراقبة الأولياء لأبنائهم؛ لأن التلفزيون أصبح أداة وسيلة تربوية ناجحة في تقديم المنهاج الدراسي، وذلك لقدرته على عرض التجارب العلمية، وتعليم اللغة بالطريقة التي يحبها الأطفال، وهي الجمع بين الصوت وصورة اللفظ، ويشكل التلفزيون أيضاً وسيلة تعليمية ممتعة وحيوية في مجال تدريس المواد الإنسانية، مثل مادتي التاريخ والجغرافيا لقدرته على توضيح الأحداث التاريخية، وتقديم نماذج ناطقة للمناطق والبيئات الجغرافية، كما له القدرة على حماية المتمدرس من تعاطي المخدرات والإدمان ببثه لبرامج تبين مخاطر المخدرات وعاقبة المدمن عليها مما يجعل الطفل يتأثر ويتوخى الحذر من العواقب. **(مرسي، 1997م، صفحة 156)**

- تأثير المسرح: إن الهدف الذي يرمي إليه المسرح هو تنمية ثقافة الشاب في عدد من المسائل الهامة التي تتعلق بشخصيته، وتطوير قدرته على التعبير، ورفع مستوى ملكة التذوق الفني لديه، وتعليمه فن التمثيل، ويزرع فيه روح التعاون والإخاء، فإن كان حول المخدرات وأضرارها فسيكون له تأثير بليغ في نفسية الشاب، خاصة إذا كان الدور من حالة حقيقية، لكي يكون رمزا لزملائه. **(علي كنعان، 2012م، صفحة 110)**

6. الخلاصة.

لم يعد دور المؤسسات التربوية بصورتها الحديثة مقتصرا على تقديم المعارف والمعلومات المجردة للتلميذ بصورتها التقليدية فحسب، بل أصبحت جزءا من المنظومة الاجتماعية المتكاملة لإعداد جيل واع قادر على المشاركة الفعالة في بناء الذات وتطوير الغير، حيث أصبحت مطالبة أكثر من أي وقت مضى بتحصين التلاميذ من خطورة الآفات الاجتماعية، خاصة المخدرات والإدمان عليها، وذلك من خلال تنسيق الجهود بين جميع المؤسسات التربوية من أسرة ومدرسة ومسجد وإعلام؛ للوقاية والتوعية والحماية، من أجل توفير البيئة التعليمية الآمنة، والمساعدة في حل مشكلات التلاميذ الأسرية، وتقوة صلتهم بالله تعالى، وإعلامهم بمخاطر هذه الظواهر؛ وذلك لأنهم يشتركون في الكثير من النقاط نحو التربية والتعليم والتنمية تحت مظلة العرف الجزائري والدين الإسلامي.

وبناء على هذا أقدم بعض التوصيات للجهات المعنية، وهي:

- توحيد الجهود بين المؤسسات التربوية كافة والعمل ككتلة واحدة لأن الهدف المرجو تحقيقه واحد وهو الحد من ظاهرة الإدمان.

- إضافة مكاتب خاصة بالصحة المدرسية في المؤسسات التعليمية من طرف وزارة التربية والتعليم، تقوم بدور المراقبة، وإعداد البرامج الوقائية.

- إلزام التلاميذ من قبل المعلمين والأولياء بالالتحاق بالمدارس القرآنية خلال انتهاء فترة الدراسة اليومية وتحفيزهم على ذلك؛ لأن هذا يقوي صلتهم بالله، ويعمر فراغهم.

- تشجيع التبليغ عن المتعاطين والتجار للمخدرات عن طريق مكافأتهم بحوافز مادية مشجعة، مع ضمان السرية التامة للمبلغين.

- إدراج ركن النشرة الوقائية عبر التلفزة الوطنية ذات خطة إعلامية تقدم فيها نصائح وإرشادات للأولياء والأبناء وتروج لفعل التبليغ بصورة أكبر لعله يكون دافعاً أمام العديد من المواطنين للتبليغ عن مروجي المخدرات.

- تخصيص فقرة تهتم بمواضيع التوعية والحماية من الإدمان في الصحف اليومية، وطبيعة الرسائل والمعلومات الموجهة يجب أن تكون مختصرة مبسطة، دقيقة وقادرة على جلب انتباه المتلقي بغض النظر عن ثقافته.

- منح المدمنين مزيدا من الاهتمام بتقديم سائر أشكال الخدمات العلاجية، وإعادة التأهيل والرعاية اللاحقة لهم، ومتابعة المتعافين منهم، لضمان عدم عودتهم إلى الإدمان.

- تعديل النظرة الاجتماعية السلبية نحو المتعاطين أو المدمنين، بما يسهل إقناعهم بالإقلاع عن الإدمان وإتباع برامج العلاج اللازمة.

الإحالات والمراجع:

ابن منظور، جمال الدين. (1414ه). لسان العرب. (المجلد 11 و12). بيروت: دار صادر.

بكاي، الميلود وضيف، علي. (2017م). التكامل التربوي بين المسجد والمدرسة (مقاربة سوسيولوجية للواقع والمأمول). مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، 10 (01)، 426-443.

بن العربي، امحمد وزوامبية، عبد النور. (2010م). دور التوجيه والإرشاد المدرسي في مكافحة تعاطي المخدرات في الوسط المدرسي. مجلة المخبر، 10 (01)، 74-80.

بن زيان، مليكة. (2017م). الأسرة وتعاطي الأبناء المخدرات. مجلة العلوم الاجتماعية، بدون رقم مجلد (25)، 268-279.

بن عشي، سعيدة. (2013م). رؤية حديثة في علاج الإدمان على المخدرات. مجلة الحقيقة، بدون رقم مجلد (26)، 391-412.

بن عشي، سعيدة. (2018م). الأطفال وتعاطي المخدرات في المدرسة الجزائرية. مجلة التغيير الاجتماعي، بدون رقم مجلد (06)، 125-138.

حمزة، عبد اللطيف. (1965م). الإعلام له تاريخه ومذاهبه. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

حملاوي، حميد. (2010م). التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي. رسالة لنيل شهادة ماجيستر. جامعة 08 ماي 1945. قالمة. الجزائر.

خالدي، خيرة. (2010م). الوقاية من المخدرات في المؤسسة التربوية كما يدركها المدرسون والمستشارون والتربويون. مجلة المخبر، 10 (01)، 48-61.

الدلمي، عبد الرزاق محمد. (2011م). مدخل إلى وسائل الاعلام والاتصال (الطبعة 01). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الزَّبيدي، مرتضي. (1984م). تاج العروس من جواهر القاموس. (المجلد 08 و16). بيروت: دار الهداية.

زعيمي، مراد. (2002م). مؤسسات التنشئة الاجتماعية. عنابة: منشورات جامعة باجي مختار.

زيانن نصيرة. (2012م). دور التربية البدنية والرياضية في الوقاية من ظاهرة الإدمان على المخدرات في الوسط المدرسي. مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والفنية، بدون رقم مجلد (02)، 25-31.

سيد، رمضان. (1999م). إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان. القاهرة: دا ر المعرفة الجامعية.

طارق، السيد. (2007م). أساسيات في علم الاجتماع المدرسي. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

طعبلي، محمد الطاهر وقوارح ومحمد. (2011م). المؤسسات الاجتماعية و التربوية ودورها في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات. مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، بدون رقم مجلد (02)، 188- 208.

العلوي، محمد الطيب. (1982م). التربية والإدارة بالمدارس الأساسية. الجزائر: دار البحث للطباعة والنشر.

عمارة، نجيب. (1400ه- 1980م). الإعلام في ضوء الإسلام، الرياض: مكتبة الرياض.

العيفة، جمال. (2010م). مؤسسات الاعلام والاتصال والهياكل والأدوار. الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية.

قادرة، بشير. (2010م). دور المسجد بين المرجعية الدينية والإطار التشريعي الجزائري. مجلة الإحياء، 10 (10)، 199-216.

قباري، إسماعيل. (1989م). أسس البناء الاجتماعي،. مصر: منشأة المعارف- الإسكندرية.

قبقوب، عيسى وسعيدي، عتيقة. (2015م). الاغتراب النفسي وتعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 01 (01)، 216-236.

كنعان، أحمد علي. (2012م). أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل. مجلة جامعة دمشق، 27 (01)، 87-138.

كياس، عبد الرشيد. (2016م). الهاتف النقال (وسيلة تقنية أم ظاهرة اجتماعية). مجلة أفاق للعلوم، 01 (05)، 171-183.

محمد، عبد القادر. (1982م). دور الإعلام في التنمية، وزارة الثقافة والإعلام.

مرسي، محمد عبد العليم. (1997م). الطفل المسلم بين منافع التلفزيون ومضاره. الرياض: مكتبة العبيكان.

مزهود، نور الدين. (2013م). المراهق المدمن على المخدرات والأسرة (مقاربة نسقية). مجلة العلوم الإنسانية، بدون رقم مجلد (40)، 321-335.

نصر، سلمان. (2010م). دور مؤسسة المسجد في معالجة ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الجنسين. مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، بدون رقم مجلد (04)، 01-11.

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية. (1414هـ- 1927م). الموسوعة الفقهية الكويتية. (المجلد 04). الكويت: دار السلاسل.

وطفة، علي اسعد والشهاب، علي جاسم. (2004م). علم الاجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية). دمشق: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

References:

Al-Alawi, Mohammed Al-Tayeb. (1982 AD). Education and administration in elementary schools. Algeria: Dar Al-Research for printing and publishing. [in Arabic].

Al-Dalami, Abdul Razzaq Muhammad. (2011 AD). An Introduction to Media and Communication (01 ed.). Amman: House of Culture for Publishing and Distribution. [in Arabic].

Al-Zubaidi, Mortada. (1984AD). Bride's crown of jewels dictionary. (Volumes 08 and 16). Beirut: Dar Al-Hedaya. [in Arabic].

Bakay, El Miloud and Dhaif, Ali. (2017 AD). Educational integration between the mosque and the school (a sociological approach to reality and hope). Journal of Law and Human Sciences, 10 (01), 426-443. [in Arabic].

Ben Ashi, happy. (2013 AD). A recent vision in the treatment of drug addiction. Al-Haqiqah Journal, No. Volume No. (26), 391-412. [in Arabic].

Ben Ashi, happy. (2018 AD). Children and drug abuse in the Algerian school. Journal of Social Change, No. vol. (06), 125-138. [in Arabic].

Ben Zian, Malika. (2017 AD). Family and child drug abuse. Journal of Social Sciences, No. Vol. (25), 268-279. [in Arabic].

Eifa, Jamal. (2010 AD). Media and communication institutions, structures and roles. Algeria: Diwan of Algerian Publications. [in Arabic].

Emara, Najeeb. (1400 AH - 1980 AD). Media in the light of Islam, Riyadh: Riyadh Library. [in Arabic].

Hamlawy, Hamid. (2010 AD). Socialization of the child in the educational milieu. A letter to obtain a master's degree. University of May 08, 1945. Guelma. Algeria. [in Arabic].

Hamza, Abdel Latif. (1965 AD). The media has its own history and doctrines. Cairo: Anglo Library. [in Arabic].

Ibn al-Arabi, Muhammed and Zwambiah, Abdel-Nour. (2010 AD). The role of school guidance and counseling in combating drug abuse in the school environment. Informer Journal, 10 (01), 74-80. [in Arabic].

Ibn Manzur, Jamal al-Din. (1414 AH). Arabes Tong. (Volumes 11 and 12). Beirut: Dar Sader. [in Arabic].

Kabbari, Ismail. (1989 AD). Foundations of social construction. Egypt: Mansha'at al-Maaref - Alexandria. [in Arabic].

Kanaan, Ahmed Ali. (2012 AD). The impact of theater on the development of the child's personality. Damascus University Journal, 27 (01), 87-138. [in Arabic].

Khalidi, Khaira. (2010 AD). Drug prevention in the educational institution as perceived by teachers, consultants and educators. Informer Journal, 10 (01), 48-61. [in Arabic].

Kias, Abdul Rashid. (2016 AD). The mobile phone (a technical means or a social phenomenon). Horizons Journal of Science, 01 (05), 171-183. [in Arabic].

Mazhoud, Noureddine. (2013 AD). The drug addicted adolescent and the family (a systemic approach). Journal of Human Sciences, No. Volume (40), 321-335. [in Arabic].

Mohammed Abdul Qader. (1982 AD). The role of media in development, Ministry of Culture and Information. [in Arabic].

Morsi, Mohamed Abdel Alim. (1997 AD). The Muslim child between the benefits and harms of television. Riyadh: Obeikan Library. [in Arabic].

Nasr, Salman. (2010 AD). The role of the mosque institution in addressing the phenomenon of delaying the age of marriage for both sexes. Journal of Prince Abdul Qader University of Islamic Sciences, without volume No. (04), 01-11. [in Arabic].

Qabqoub, Issa and Saidi, Atika. (2015 AD). Psychological alienation and drug abuse among the educated adolescent. Journal of Psychological Sciences and Education, 01 (01), 216-236. [in Arabic].

Qadir, Bashir. (2010 AD). The role of the mosque between the religious reference and the Algerian legislative framework. Al-Ihya Journal, 10 (10), 199-216. [in Arabic].

Syed, Ramadan. (1999 AD). Contributions of social service in the field of family and population. Cairo: Dar University Knowledge. [in Arabic].

Tabali, Muhammad Al-Taher, Qwarah and Muhammad. (2011 AD). Social and educational institutions and their role in treating the phenomenon of drug abuse. Journal of Human and Social Sciences, No. Volume No. (02), 188-208. [in Arabic].

Tariq, Mr. (2007 AD). Fundamentals of School Sociology. Alexandria: University Youth Foundation. [in Arabic].

The Ministry of Awqaf and Islamic Affairs. (1414 AH - 1927 AD). Kuwaiti Fiqh Encyclopedia. (Volume 04). Kuwait: Dar Al Salasil. [in Arabic].

Watfa, Ali Asaad and Al-Shehab, Ali Jassem. (2004 AD). School sociology (the structure of the school phenomenon and its social function). Damascus: University Foundation for Studies and Publishing. [in Arabic]. [in Arabic].

Zaimi, Murad. (2002 AD). Institutions of socialization. Annaba: Badji Mokhtar University Press. [in Arabic].

Zayanan Nasira. (2012 AD). The role of physical education and sports in the prevention of drug addiction in the school environment. Journal of Science and Practice of Sports and Artistic Physical Activities, No. Volume (02), 25-31. [in Arabic].